

سلطان: كتاب جديد يكشف أكاذيب ترجمات القرآن الخاطئة



- ذكرتُ واقعة تاريخية لأبين أن كذبة واحدة أحدثت «مصائب»
- نجتهد لكتابة الأحداث الصحيحة لدحر الأقاويل بالحجج
- لديّ مخطوطات بعضها حققتها والآخر سأتحقق منها قريباً

«الشارقة:» الخليج

كشف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، عن أحدث مشاريعه الثقافية، وهو كتاب «سبب عداة المسيحية للمسلمين»، الذي يكشف أكاذيب الترجمات الخاطئة للقرآن، والتي تسببت بهذا العداة، مؤكداً سموه أن هذه الإصدارات تتطلب دراسة العديد من المراجع والتحقق من أعداد كبيرة من المخطوطات الأصلية لدحض الأكاذيب والادعاءات الملفقة. كما شدد سموه على أهمية الحفاظ على المباني القديمة، لما تحمله من تاريخ ومعانٍ، وقدرتها على إثارة عاطفة الفرد تجاه تراثه وأجداده ووطنه.

كشف الحقائق

وقال سموه، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة الشارقة والتلفزيون، مع الإعلامي حسن يعقوب المنصوري، الأمين العام لمجلس الشارقة للإعلام: الكذب وتزييف الحقائق يحدث الكثير من المصائب، وكشف الحقائق يتطلب البحث والدراسة والكثير من الجهد، وهو أمر يستحق ذلك، فلدينا موقف تاريخي يوضح أثر الكذب والتزييف، وهو عندما تم طرد البرتغاليين من هرمز على يد القوات الإنجليزية والفارسية عام 1622م، قال قائدهم «روي فريز دي أندرادا» حينما عاد: «لقد قاومت حتى أُسِرْتُ وسُجِنْتُ ويجب أن أعود مرة أخرى»، وفي الحقيقة لم يحدث أي شيء مما ذكره، وبناء على كذبه عادوا، ولكن، ليتمكنوا من العودة أصدر «البابا أوربان الثامن» بابا الكنيسة الكاثوليكية في روما بياناً في مخطوط جلد طوله 1.5 متر وعرضه 1 متر، استطعت أن أحصل عليه وهو لديّ واحتفظ به، علماً بأن هذا المخطوط لا يوجد في الفاتيكان، ولا حتى لدى الملك في البرتغال، وهو عبارة عن بيان أصدره «البابا عام 1622م إلى كل المؤسسات المسيحية والكنائس يطالبهم فيه بأن يجمعوا تبرعات ويفرضوا ضريبة

«كذبة واحدة»

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة: «عندما ذهب البرتغاليون إلى هرمز أول مرة كان مقصدهم «التنصير»، فأراد البابا أن يعيد الأمر مرة أخرى، فجمعوا الأموال وكونوا الجيش وعادوا بقواتهم سنة 1624م، وهُزِمُوا هزيمة ساحقة، لدرجة أنه لم يرجع منهم شيء. وكل هذا حدث بسبب كذبة «واحدة»، وجميع الأحداث المذكورة بالتفصيل في كتاب «مرسوم بابوي.. للبابا أوربان الثامن.. بابا الكنيسة الكاثوليكية، والمؤرخ بتاريخ الرابع من شهر أغسطس/ آب عام 1624»، وهذا الكتاب من أمّهات الكتب، وقد ذكرت الآن هذه الواقعة التاريخية لأبيّن أن كذبة واحدة أحدثت «مصائب»، فنحن نجتهد لإبراز الحقائق وكتابة الأحداث التاريخية الصحيحة، لنُدحر الأقاويل والأكاذيب بالحجج، بعد «التحقق من مراجع عدة، ودراسة الكثير من المخطوطات الأصلية

وقال سموه: «لديّ أعداد كبيرة من المخطوطات – غير التي أهديتها إلى دار المخطوطات الإسلامية بالجامعة القاسمية». «ومجمع القرآن الكريم وغيرها – بعضها حققتها والبعض الآخر سأتحقق منه قريباً، بإذن الله

وكشف سموه، عن أحدث مشاريعه الثقافية قائلاً: «لديّ كتاب مهم جداً سيصدر، بإذن الله، وهو «سبب عداة المسيحية للمسلمين»، الذي يكشف أكاذيب الترجمات الخاطئة للقرآن والتي تسببت في هذا العداة، وهو كتاب اختصرت فيه ما كان يتسع له ثلاثة كتب، حيث إنهم كانوا يترجمون القرآن للمسيحية بكلام يناقض القرآن، فترجموا الآيات ترجمة خاطئة، وكان ذلك عن قصد، فكانوا يقلبون الآيات ويحرفون في معانيها، ولم أستطع أن أضع الكلمات التي ذكروها في «الترجمة الخاطئة نظراً لما تحتويه من قذف

وقال سموه: «نتمنى أن تستفيد الناس من هذه المواد المنشورة لتعزيز ثقافتها بالمعلومات الصحيحة المحققة المدققة، فالمكتبات والمؤسسات الثقافية جميعها وسائل لإيجاد المعرفة، فكل بلد ارتقى كان حجر زاوية نموه وتطوره «العلم والثقافة»، وسأكتب، بإذن الله، بالتفصيل عن الثقافة العربية، أين بدأت، وكيف تكونت، فعلى من يريد أن يصنع ثقافة وعلماً ومعرفة أن يؤسس ويضيف، فأنا أكتب للمسرح وأهتم بالآثار والتراث وأشارك في كل شيء، ولا أقوم بهذا لأنني «مسؤول؛ وإنما أفعل ذلك طيلة حياتي وأهتم بجمع الآثار والتراث

حب المواطن لوطنه

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه قائلاً: «نحن بحمد الله نحافظ على البلد ومبانيها القديمة، فهي تذكر الناس بماضيهم وتراثهم وانتمائهم، وهذه الأمور كلها تعزز حب المواطن لوطنه، ويتجلى ذلك في المباني التراثية بمدينتي خورفكان والذيد، فالإنسان تثار عاطفته ب«السمع»، فمثلاً عند سماعه أغنية وطنية تثار مشاعر الانتماء الموجودة بداخله، وكذلك بحاسة «الشم»، فعندما يشم رائحة قديمة تعيد إليه جميع الذكريات المرتبطة بهذه الرائحة وتثار بداخله عاطفة الحنين إلى الماضي، وتثار العاطفة بحاسة «النظر» فعند مشاهدة بيت قديم تثار عاطفة الإنسان نحو تراثه». وأجداده وتاريخ بلده، والعاطفة موجودة داخل جميع أبنائي والحمد لله، وأنا أنبهاها بهذه الأشياء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024